في الثوب المزيدة فيه لتزيينه الخ وبرد مسهم الخ اي هو ما فوق من البرد المسهم
لان الابيات والفقر متساوية المقدار غالبا فهي كالخطوط المستقيمة التام
من الفقرة بفتح الفا وكسرها كما في الاطول بمنزلة البيت اي شطره
في وجوب رعاية الروي فيهما الا ان الفقرة لا تسمى فقرة بدون الاخر ايضا
والبيت يسمى بيتا بدون اخر فقوله اي الحريري في المقامة الاولى
مبتدا خبره فقرة فقوله هو اي ابو زيد السروجي يطبع الاسجاع
اي يصوغ الفقر وقوله بجواهر لفظه اي بلفظه الشبيه بالجواهر
ويقرع الاسماع اي قرع الاسماع بزواجر الوعظ اسماع الموعظة
على وجه يحرك المقم بزواجر وعظه اي بالزواجر من وعظه
اي بالامور المانعة للسامع مما لا ينبغي ان يرتكب في الاصل
اي الثاني والا فالاصل الاول احدى فقار الظهر على شكل
فقرة الظهر فيكون اطلاقها على فقرة النثر مجازا مرسلا او استعارة
وقوله في الاصل يشعر بذلك فقول نعم فتكون في الاصل مشتركة
بين ذلك وفقرة الظهر بحل نظرا لما يس ما يدل عليه اي على
مادته وصورته فالمادة يدل عليها الارصاد والصورة يدل
عليها الروي فالمتوقف على معرفة الروي هو الصورة فقط
وعبارة سم قوله ما يدل عليه ليس المراد مجرد الدلالة على مادته
كما في الاية التي ذكرها الشم فان قوله فاختلفوا يدل على الاختلاف
ولا شك ان الدلالة على المادة لا تتوقف على معرفة حرف الروي
بل الذي يتوقف عليه خصوص صورة نوع اللفظ الذي تودي
به تلك المادة وتتحقق به الفقرة باعتبار اخره كيظلمون في الاية
وهذا غرض المصنف قوله اذا عرف الروي الخ اخر كلمة اي
الكلمة الاخيرة اذا عرف الروي اي السابق مع ما يلازمه من الحرف
الذي قبله فاعل اي نايب فاعل لانهم يعبرون عن نايب الفاعل
بالفاعل مما لا يعرف به العجز اي صورته اي ولو فرضنا كما في
الاية



الاية كما في قوله تعالى وما كان الناس الخ اي لو فرض ان الاية لم يعرف فيها الروي
والا فالاية عرف فيها حرف الروي ويدل على ذلك عبارة اليعقوبي وان كان ظاهر
كلام الشم خلافه وعبارته ومن اجل ان الشرط هو ان يجعل هنالك ما يفهم
العجز مع الحاجة الي معرفة الروي كان من الارصاد قوله تعالى وما كان
الناس الاية فقد عرف ان العجز هو يختلفون لما عرف من معرفة الروي وانه
نون بعد الواو كما كان ذلك قبل هذه الاية وفيما بعدها ولولا تلك
المعرفة لتوهم ان العجز هو فيما فيه اختلفوا ليطابق قوله فاختلفوا الا
نحو وما كان الله ليظلمهم التلاوة في اول سورة الروم وفي التوبة
فما كان الله بالفا ليظلمهم هذا هو الارصاد فهو يدل على مادة العجز
ويعين كون المادة التي من الظلم مختومة بنون بعد واو معرفة الروي
فيما قبل الاية نحو قوله اي قول عمرو بن معدي كرب الخ مطول اذا لم
تستطع هو الارصاد لدلالته على نستطيع الذي هو العجز
ومنه المشاكلة اعلم انه اذا وجد علاقة بين الشيء وذلك الغير كما في
قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فتلك المشاكلة مجاز فان السيئة
الاولى عبارة عن المعصية والثانية عبارة عن جزاء المعصية وبينهما علاقة
السببية فاطلق السبب واريد المسبب وهو الجزاء واما اذا لم يكن هناك
علاقة كما في قول الشاعر قلت اطبخوا لي جبة وقميصا فانه ليس علاقة
بين الطبخ والقميص والخياطة فليست تلك المشاكلة حقيقة ولا مجازا
فينتقض حصرهم المذكور المتقدم من ان اللفظ لا يكون الا حقيقة او
مجازا او كناية قال الشم في شم المفتاح ولا محيص عن هذا الاشكال الا
بان يلتزم ان هذا النوع من المشاكلة خارج عن الحصر ويقال ان الوقوع
في الصحبة هو العلاقة فيكون مجازا ورده عبد الحكيم بان مدرب الاول ان
جعل ذلك الوقوع علاقة ينافي عده من المحسنات البديعية فكان
عليهم ان يذكروه في فن البيان الامر الثاني انهم قالوا لا بد في المجاز من
اللزوم ولو تاويلا وهذا ليس بهذه المثابة فالمتعين الاول وهو انه

الـمشاكلة

Copyright © King Saud University